

الأخلاق

4

مفهوم الواجب: هو كل فعل توجب على الإنسان فعله إما بشكل إلزامي أو بشكل حر.

المحور الأول: الواجب والإكراه (إِكَانْطُ جون ماري غوبيو)
إِكَانْط: الواجب التزام عقلي حر، رغم أنه فعل إلزامي و إكراهي إلا أننا نقوم به احتراما للقانون الأخلاقي الذي يشرعه العقل.
ج.م.غوبوي: الواجب هو قدرة طبيعية يملكها الفرد و يتوجه بها نحو التحقق دون إكراهات.

المحور الثاني: الوعي الأخلاقي (ج.ج.روسو × فريديريك نيتشر)
ج.ج.روسو: الوعي الأخلاقي إحساس داخلي موطن في جدانا فنحن نحسه قبل معرفته وهو الذي يساعدنا على التمييز بين الخير والشر وهو الذي يميز الإنسان عن باقي الكائنات الحيوانية الأخرى.
ف.نيتشر: كل التزام أخلاقي مرفوض، واعتبار الإلتزام الأخلاقي أساسيا للفعل الأخلاقي هو جهل بالذات وسوء فهم لها خصوصا عندما تدعى تلك الذات إمكانية تعميمه على الذوات الأخرى وكبديل لهذا الإلتزام هناك الأنانية الذاتية بما تعنيه من هناء وتواضع باعتبارها أساسا للسلوك الإنساني عوض ذاك الإلتزام الأخلاقي الزائف.

المحور الثالث: الواجب والمجتمع (إيميل دوركايم × هنري برغسون)
إِدور كايم: المجتمع يشكل سلطة معنوية تحكم في الفرد ويرسم له معاالم الإمثال للواجب الأخلاقي والنظم الأخلاقية.
هـبرغسون: للمجتمع دور مهم في تحديد الواجبات الأخلاقية، لكن لا بد من الإنفتاح على الواجبات الكونية التي تتجاوز انغلاق المجتمع لتتجه به نحو واجبات إنسانية.

مفهوم السعادة: هي الشعور التام بالرضى ويكون هذا الشعور عند الإنسان عندما يشعر بأن لا شيء ينبعض عليه حياته أو يعوق تلبية لاحتاجاته النفسية والبدنية والمجتمعية.

المحور الأول: تمثالت السعادة (أرسسطو وإكانت)

أرسسطو: السعادة تكون للإنسان من حيث هو مركب من بدن ونفس، وهي توازن بين تلبية حاجات الجسم وتحقيق فضائل النفس، وليس على المرء انتظار تحقيقها في عالم آخر أو بالصدفة بل عليه العمل على تحقيقها والتعب من أجلها وهي مربوطة بالفضائل؛ أي الإنسجام في النفس، وبين الجسم والنفس، والعمل بقاعدة الوسط حيث لا إفراط ولا تفريط.

إكانت: من الأسس العليا التي تقوم عليها الأخلاق الحرية والواجب، وما السعادة إلا "مثل" أعلى للخيال وليس للعقل لأنه مؤسس على مبادئ تجريبية.

المحور الثاني: السعي وراء السعادة (ج. ج. روسو × دافيد هيوم)

ج. ج. روسو: أصبحت السعادة صعبة المنال عندما انتقل الناس من حالتهم الطبيعية البسيطة في متطلباتها واحتاجياتها إلى الحياة الجماعية التي أصبحت متطلباتها كثيرة و لا متناهية.

د. هيوم: مهم الجانب الحسي الجمالي في الأخلاق وتحصيل السعادة بصفة خاصة، والتمييز بين القبيح والجميل "رهافة الذوق" أي الإحساس والتأثر بالجمال يرقى بأحساس الإنسان ويوسع مجال السعادة لديه.

المحور الثالث: السعادة والواجب (برتراند راسل × آلان إيميل شارتي)

ب. راسل: فهم الغير والتقارب منه كفيل بتحقيق سعادته.

آلان: العادة واجب نحو ذواتنا يمكننا بلوغها بإراداتنا وإمكاناتنا وواجب أيضا نحو الغير.

مفهوم الحرية: مفهوم جميل وو جداني، و غالبا ما يتخذ كشعار للحركات التحررية والثورية والحقوقية باعتباره قيمة إنسانية سامية، من حق الإنسان التمتع بها و فعل ما يريد وليس ما يفرضه و يريد الآخرون منه.

✓ **المحور الأول: الحرية والحقيقة** (أبو الوليد بن رشد × م. ميرلو بونتي)
أبن رشد: لا وجود لحرية مطلقة ولا أيضا لحرية مقيدة بشكل مطلق. إنها اختيار وقدرة وإرادة ومشروطة بقوانين الطبيعة التي خلقها الله وجه الإنسان البدني.

م.ميرلو بونتي: الحرية مرتبطة بالعلاقات مع الآخرين، فالقائلين "الحرية المطلقة" هو أمر لا وجود له و"انعدامها" أمر خطأ.

✓ **المحور الثاني: حرية الإرادة** (إيمانويل كانط × فريديريك نيتش)
إ.كانط: الفعل الأخلاقي مع غياب الحرية والإرادة لا معنى له، والذي يتمتع بحرية الإرادة والفعل الأخلاقي هو كائن عاقل.
ف.نيتش: الإرادة هي إرادة الحياة وقد تم نفيها بفعل أخلاقية "المثال الزهدى" الذي يسعى إلى فرض الكمال الأخلاقي ونفي الحياة ومن داخل هذه الإرادة تم إقصاء كل ما هو إنساني في الإنسان.

✓ **المحور الثالث: الحرية والقانون** (شارلس لويس مونتيسكيو × حنا أرندت)
ش.ل.مونتيسكيو: الحرية ليست هي الإرادة المطلقة بل الحق في فعل ما يخوله القانون دون المساس بحرية الآخرين.

ح.أرندت: الحرية مرتبطة بالحياة اليومية وبال المجال السياسي العمومي وهي حق يشترك فيه جميع الناس ولا بد من توفر نظام سياسي وقوانين ينظمها، فالحديث عن الحرية الداخلية(الذاتية) هو الحديث غير واضح ومجال الحرية الحقيقي هو المجال السياسي لما يوفره من إمكانات الفعل والكلام.